

مجمع الأمثال

4650 - يَحْمِلُ شَنٌّْ وَيَفَدُّ لُكَيْزٌ .

قَالَ المفضل : هما ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلي بنت قُرَّان بن بِلَسَّى حتى نزلت ذا طُوى فلما أرادت الرحيل فَدَّتْ لُكَيْزاً ودعت سناً ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانوا في الثنية رَمَى بها عن غيرها فماتت فَقَالَ : يَحْمِلُ شَنْ وَيَفْدِي لُكَيْزَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا (يضرب للرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر ويضرب أيضاً في وضع الشيء في موضعه) .

ثم قَالَ : عَلَايُكَ بجعرات أمِّكَ يَا لُكَيْزَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

ومثلُ هذا قولُ الشاعر : (هو من شواهد سيبويه 1 / 161 واختلف في قائله والأشهر أنه لضمرة بن جابر الدرامي) .

وإذا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا ... وإذا يُحَاسُّ الحَيَّسُ يُدْعَى جُنْدُبُ